الأربعون القرآنية

تأليف:

أحمد بن عبد الرزاق بن محمد آل إبراهيم العنقري

تقديم

فضيلة الشيخ المحدث صالح بن سعد اللحيدان

و فضيلة الشيخ المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السعد

طبع على نفقة الشيخ الفاضل

عبداللطيف بن سليمان بن عبداللطيف آل إبراهيم العنقري

الكويـــــت

ح أحمد عبدالرزاق ال ابراهيم العنقري، ١٤٣١هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العنقري، أحمد ال ابراهيم عبدالرزاق
الأربعون القرآنية. / أحمد ال ابراهيم عبدالرزاق العنقري
الرياض، ١٤٣١هـ
٤٨ ص، ٥,١١X١٤ سم
ردمك: ٨-٤٨٤٥-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- فضائل القرآن ٢- الأربعون حديثاً أ. العنوان
ديوي ٢٣٧,٧ ١٤٣١/٢٨٨٩

رقم الإيداع: ١٤٣١/٢٨٨٩
ردمك: ٨-٤٨٤٥-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

لتواصل مع مؤلف الكتاب
جوال / ٠٥٠٠٨٥٠٩٦٥
ايميل/a.AL-ibrahim@hotmail.com
الموقع/ alangri.net/vb

يطلب من دار الآل والصحب
بالرياض /٤١١١٢٢٢


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المستشار القضائي الخاص الشيخ المحدث . صالح بن سعد اللحيدان

الحمد لله الذي نزل كتابه حكمـاً وهادياً وحاكماً بالحق والصراط المستقيـم ،أنزله على أشـرف خلقه ورسلـه – عليهم السلام – محمد صلـى الله عليه وسلم ليقوم به قياماً للناس كافة إلى يوم يبعثون، هذا وقد عرض علي الابن الشيخ: أحمدبن عبدالرزاق بن محمد بن زيد آل إبراهيم العنقري .. صورة من مصنفه «الأربعون القرآنية» يدور حول فضل القرآن الكريم وما يجب نحوه من لازم العلـم والعمل به علـى سبيل الإخلاص وصـدق العمل وسلامة النيـة من العارض ، ولا جرم فمـن تدبر ما أورده الشيخ: أحمد.. يجـده ضرورة ملحـة .. لا سيما في مثل هذا الحـين الذي يحتاج فيـه: «المسلم» إلى أن يعرف وأن يعي حقيقة أحكام دينه ودنياه من خـلال الكتاب والسنة الصحيحة، وقد جـاء عن ابن عمر أنه قال: ما كنا نتجـاوز عشر آيات حتى نتعلم ما فيهـا: من العلم والعمل والقـرآن الكريم والسنة النبوية لا بـد فيهما من التلقي على العلماء الحفظة الذين جمعـوا بين العلم والحفظ والفهـم والإحاطة بفهم جيد على حقيقة دلالة النص المـراد في سياسة الدين والدنيا ما بين أقوال وأفعال.وتدوين هذه الأحاديث القرآنية لست أظن أن الشيخ

أحمـــد آل إبراهيم يريد بها .. الحصر .. فقد ورد غيرها كثير مغرقاً في الكتـــب الستة وخارجها –كمسند الإمام أحمد، والمصنف لعبد الرزاق ،والمصنف لابن أبي شيبه ، وصحيح ابن حبان ، وسند سعيد بـــن منصور .. – وسواها من أصول الإسلام ، لكنه أراد التنبه إلى أهميـــة وفضل وحفظ وتدبر القرآن الكـــريم عن طريق التذكير بها لا للحصر من أجـــل العمل والحفظ وتطبيق .. الآية .. على الحكم الواقـــع من أحكام المستجدات وفقه النوازل . ويكفي حافظ القرآن شرفـــاً أنه يؤجر على حفظه ، ويشفع له ، ويشهد له ، وأنه يستشفى بـــه ويبارك له نيله حســـب صدق نيته وتقواه وورعـــه . فبارك الله –تعـــالى- في جهد الشيخ / أحمد آل إبراهيم العنقري .. ونفع بعلمه وآزره إنه جواد كريم. ا.هـ

كتبه:

صالح بن سعد اللحيدان

١٤٢٨/١/١٧هـ

مقدمة فضلية الشيخ المحدث: عبدالله بن عبدالرحمن السعد

الحمـد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم أما بعد

فقـد اطلعت علـى رسالة الابن الشيخ :أحمد بـن عبد الرزاق بن محمد آل إبراهيم العنقري وفقه الله.

في جمع أربعين حديثا في فضائل وأحكام وآداب القران الكريم، وقد أجـاد في جمعه وأفاد..فجزاه الله خيرا وهذا الموضوع من المواضيع الهامة وذلك لتعلقه بكتاب الله عز وجل .

ومن أعظم القرب التي يتقرب بها العباد إلى الله تدبر آياته كما قال تعالى:«كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته»

قال ابن القيم رحمه الله في الفوائد: ج-١/ص٣

قاعدة جليلة

إذا أردت الانتفـاع بالقرآن فاجمع قلبـك عند تلاوته وسماعه، والـق سمعـك، واحضـر حضور مـن يخاطبه به مـن تكلّم بـه سبحانه منه إليـه، فإنّه خطاب منه لك، علـى لسان رسوله،

قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى ٱلسَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ ﴾ ق ٣٧

وذلك أن تمام التأثير لّما كان موقوفا على مؤثر مقتض، ومحل قابل، وشرط لحصول الأثر، وانتقاء المانع الذي يمنع منه، تضمّنت الآية بيان ذلك كلّه بأوجز لفظ وأبينه، وأدلّه على المراد.فقوله تعالى: «إِنَّ فِي ذَلكَ لَذكْرَى» (قّ:٣٧)

إشارة إلى ما تقدَّم من أوّل السورة إلى ها هنا وهذا هو المؤّثر.قوله: «لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ»

فهذا هو المحل القابل، والمراد به القلب الحيّ الذي يعقل عن الله، كما قال تعالى: «إِنْ هُوَ إِلاَّ ذكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ لِيُنْذرَ مَنْ كَانَ حَيّا» أي حيّ القلب، وقوله: «أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ» أي وجّه سمعه وأصغى حاسّة سمعه إلى ما يقال له، وهذا شرط التأّثر بالكلام.وقوله: «وَهُوَ شَهِيدٌ» أي شاهد القلب حاضر غير غائب. قال ابن قتيبة: «استمع كتاب الله وهو شاهد القلب والفهم، ليس بغافل ولا ساه». وهو إشارة إلى المانع من حصول التأثير، وهو سهو القلب، وغيبته عن تعقّل ما

يقـــال له، والنظر فيه وتأمّله. فإذا حصل المؤثر وهو القرآن، والمحل القابل وهو القلب الحي، ووجد الشرط وهو الإصغاء، وانتفى المانع وهـــو اشتغال القلب وذهوله عن معنى الخطاب، وانصرافه عنه إلى شيء آخر، حصل الأثر وهو الانتفاع والتذكّر.

اسأل الله أن ينفع بهذه الرسالة وان يجعلها مباركة وان يوفق كاتبها لكل خير

صلى الله وسلم على نبينا محمد

كتبه

عبدالله بن عبدالرحمن السعد

١٤٢٨/٣/١٧هـ

المقدمة

الحمـد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين .. أمابعد:

فهذا متن الأربعون القرآنية..جمعت فيه أربعين حديثا مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضائل وأحكام وآداب القرآن ..

وحرصـت أن أضع الحديـث القريب العبارة ، الواضـح البيان ، لكي يسهـل حفظه وينتفع به ويعمل به .. ومن تأمل الأحاديث التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكلام عن القرآن وفضائله،وجد أنها ليست خاصة بحفظ القرآن فقط وإقامة حروفه وتجويده والتغني به، بل إن الـذي يقرأ الأحاديث ويتأملها سيجد أنها جاءت بالحث على العلم و العمل، والقراءة ، والحفظ ..

وأخيرا أدعوا إخواني وأخواتي إلى التسمك بالكتاب والسنة الصحيحة والعمل بهما ظاهرا وباطنا ، وترك كل ما خالفهما من بدعة أو معصية أو تقصـير.. كما أشير إلى أن هـذا الكتاب قد قسم إلى فصول حسب مايلي:

الفصل الأول الأحاديث الواردة :في فضائل قراءة القرآن ومدارسته.

الفصل الثاني الأحاديث الواردة في الآداب والأحكام.

الفصل الثالث الأحاديث الواردة في فضل حفظ كتاب الله وجزاء أهله.

الفصل الرابع الأحاديث الواردة في الحث على تعاهدالقرآن ومراجعته.

الفصل الخامس الأحاديث الواردة : في استحباب تجميل الصوت بالقرآن.

الفصل السادس الأحاديث الواردة : في إخلاص العمل لله عزوجل.

الفصل الثامن الأحاديث الواردة : في فضائل بعض السور.

هذا وأسأل الله التوفيق والسداد والإخلاص في القول والعمل، وأسأله سبحانه أن يغفر لنا ولوالدينا ولأسرتي الأحياء منهم والأموات. ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات ...

وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

كتبه:

أحمد بن عبد الرزاق بن محمد بن زيد آل إبراهيم العنقري

حرر في مدينة الرياض في:٢٥ /١٤٢٧/١٢هـ

كيفية حفظ الأحاديث

أولاً : الهــدف من حفظ الحديث هو العلم والعمل به ورفع الجهل عن النفس..

ثانيا : والأحاديــث تختلف من حيث الطــول والقصر ،وبالتأكيد أخي الكريم تريد حفظاً راسخاً في الذهن .. لا الحفظ الذي لا يكاد يلبث يوماً ثم ينسى..

وإليك أخي هذه الطريقة الميسرة:

١-تأخــذ حديثا واحــداً ، ثم تقــرأ ه ثلاث مــراتٍ، مع تصحيح الأخطــاء اللغوية إن وجدت ، ثم كرر الحديث عشر مرا ت بشكل سريع قليلاً .

٢- ثــم كرر الحديث من ١٠-٢٠ مرة نظرا ثم كرر الحديث ١٠-٣٠ ولكن غيبا.

٣- ثم حــاول أن تكرر ما حفظت وأنت قائم وأنت جالس وقبل النوم وأنت ذاهب الى المسجد .. وستجد الثمرة إن شاء الله .

٤- وفي طريقة أخرى وهي تكرار الحفظ مائة مرة ، وكلما زاد كان الرسخ.

ومما يجب بيانه أن الناس تتفاوت في الحفظ..وكلٌ على خير والكل مأجور إن شاء الله.

خطبة الكتاب

بسم لله الرحمن الرحيم

عــن أميرِ المؤمنينَ أبــي حفصٍ عمرَ بنِ الخطــابِ رضي اللهُ تعالى عنــهُ قالَ: سَمعْتُ رسولَ الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلمَ يقــولُ:« إنَّما الأعمالُ بالنّياتِ وإنَّما لــكلِّ امرئٍ ما نَوى،فمن كَانَت هجرتُــهُ إلى الله ورسولــه فهجرتُهُ إلى الله ورسولــه ، ومن كانت هَجرتُــهُ لدنيــا يُصِيبُهَا أو امرأةٍ يَنكِحُها فهِجرَتُــهُ إلى ما هاجرَ إليه» رواه البخاري ومسلم

تعليــق: قال الإمام عبد الرحمن بــن مهدي رحمه الله «من أراد أن يصنف كتابــا فليبدأ بحديث عمر بن الخطــاب رضي الله عنه إنما الأعمال بالنيات في كل باب...

الفصل الأول

الأحاديث الواردة: في فضائل قراءة القرآن ومدارسته

الحديث الأول

فضل مدارسة القرآن

عن أبي هريرة –رضي الله عنه – عن النبي –صلى الله عليه وسلم – قال:«وما اجْتَمعَ قومٌ في بَيت من بُيوت الله يَتْلُونَ كتَابَ اللَّه ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إلا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكينَةُ، وَغَشيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْ بهمُ الْملائكَةُ ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فيمَنْ عنْدَهُ ، وَمَنْ بَطَّأَ به عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ» رواه مسلم وأبو داود وغيرهما

تعليق: هذا الحديث لايشمل الجماعة فقط بل يشمل الفرد أيضا.. فلو قام شخص بمفرده وذكر الله حصل له الفضل المذكور.

الحديث الثاني

الحرف الواحد من كتاب الله بعشر حسنات

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلــم: « مَن قَرأَ حَرفًا من كتاب الله فلَهُ بــه حسَنَةٌ والحَسنةُ بِعَشرِ أمْثالهــا لا أقُولُ : آلم حَــرفٌ ولَكنْ ألفٌ حرَفٌ ولامٌ حرفٌ وميم حرَفٌ » رواه الترمذي والدارمي قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب وصححه الألبــاني . وسألت شيخنا عبدالله السعد قال لا بأس به.

الحديث الثالث

شفاعة القرآن لأصحابه يوم القيامة

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: « اقْرَءُوا القُرآنَ فإنَّهُ يأْتي يومَ القِيامَةِ شَفيعًا لأصْحابِهِ» رواه مسلم

تعليق في الحديث إثبات الشفاعة يوم القيامة على اختلاف الشفاعات والشفعاء ، والشفاعة لاتكون إلا للموحد، أما المشرك فماله شفاعة -ولو كان من أحفظ الناس للقرآن -لأن عمله قد حبط في الدنيابسبب الشرك و لن يقبل منه في الآخرة كذلك، نعوذ بالله من الشرك وأهله.

الحديث الرابع

مَثلُ المؤمنِ الذي يَقرأُ القُرآن والمنافق

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « مَثلُ المؤمنِ الذي يَقرأُ القُرآنَ كمثلِ الأُتْرُجَّة رَيحُها طَيّبٌ وَطعْمُها طَيّبٌ ،و مَثلُ المؤمنِ الذي لا يَقرأُ القرآنَ كمثلِ التَّمرَة لا ريحَ لها وَطعْمُها حُلْوٌ،ومَثلُ المُنافق الَّذي يَقرأُ القرآنَ مَثَلُ الرَّيحَانَة ريحُهَا طَيَّبٌ وَطعْمُهَا مُرٌ،ومَثَلُ المُنافِق الَّذي لا يَقرأُ القرآنَ كمثلِ الحَنْظلَة ليسَ لها رِيح وطعْمُهَا مُرٌ » متفق عليه.

الحديث الخامس

أجر الماهر بالقرآن والذي يتتعتع فيه

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الماهِرُ بالقُرآنِ مع السَّفَرة الكِرَام البَرَرَة ، والذي يقرأُ القرآنَ ويتتعتعُ فيه وهو عليه شاقٌّ له أَجرانِ -وفي رواية - والذي يقرؤه وهو يشتدُّ عليه له أجران» رواه البخاري ومسلم واللفظ له وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة...

الحديث السادس

فضل قراءة القرآن في الصلاة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِه، أَنْ يَجِدَ فِيه ثَلاثَ خَلِفَاتٍ عِظَام سِمَان، قُلْنَا : نَعَمْ ، قَال : فَثَلاثُ آيَاتٍ يَقْرَؤُهُنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاث خَلِفَاتٍ عِظَام سِمَانٍ رواه مسلم.

تَعليق:الخَلِفَةُ النَّاقَةُ الحَامِلُ وجَمْعُها خلِفَاتٌ.

الحديث السابع
فضل الذين يَعمَلُونَ بالقرآن

عــن النواس بن سمعــان رضي الله عنــه يقول:سمعت النبي ﷺ يقول:«يؤتــى بالقرآن يــوم القيامة وأهلهُ الذينَ كانــوا يَعمَلُونَ به، تَقدمــهُ سورةُ البَقرةُ وآلُ عمرانَ وَضَربَ لهمَا رسول الله ﷺ ثلاثةُ أمثالٍ ما نَسيتُهُن بعد قال كَأنهما غمامتان أو ظُلتان سوداوان بينهُما شــرقٌ أو كأنهما حِزقان من طيرٍ صــواف تحاجّان عن صاحبِهِما» رواه مسلم. وعنــد البخاري منْ حديث أَبي موسى عن النبي ﷺ قال: المؤمن الــذي يقرأ القرآن ويعمل بــه كالأترجة طعمها طيب وريحهــا طيب. والمؤمن الــذي لا يقرأ القــرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها.

تعليق: قــال ابن القيم : أهل القرآن هم العالمــون به والعاملون بما فيــه، وإن لم يحفظوه عن ظهر قلــب، وأما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمــل بما فيه فليس من أهله وإن أقــام حروفه إقامة السهم .. زاد المعاد.

الحديث الثامن

فضل قراءة سورة البقرة في البيت .

عَـــنْ أَبِي هُرَيْـــرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْـــه وَسَلَّمَ ، قَالَ : لا تَجْعَلُـــوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِـــنَ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ. رواه مسلم

الحديث التاسع

فضل الجاهر والمسر بالقرآن

عن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم «الجاهِرُ بالقرآنِ كالجاهـــرُ بالصدقةِ والمسرُّ بالقرآنِ كالمســـرِّ بالصدقةِ» رواه الترمذي وأبي داود والنسائي وأحمد وقال أبو عيسى الترمذي حسن غريب وصححه الالباني.

الحديث العاشر

حب استماع القرآن

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اقرأْ عليّ القرآنَ فقلتُ: يا رسولَ الله، أأقرأُ علَيكَ وعلَيكَ أُنزلَ !، قال : إني أشتَهي أن أسمَعَهُ من غَيري،فقرأتُ حتى إذا بلغْتُ : فَكَيْفَ إذَا جِئْنَا منْ كُلِّ أُمَّة بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلاَءِ شَهِيدًا فرفعتُ رأسِي فرأيتُ دُمُوعَهُ تَسيل» رواه البخاري ومسلم.

الفصل الثاني

في الآداب والأحكام

الحديث الحادي عشر

اغتباط صاحب القرآن

عَــن أَبي هُرَيْرَةَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالَ: « لاَ حَسَدَ إلاَّ فِي اثْنَتَــيْنِ رَجُلٌ علمه الله القرآن فَهُوَ يَتْلُوهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جار لــه فَقَالَ يَا لَيْتَنِي أُوتيتُ مثْلَ مَــا أُوتِيَ هَذَا فَعَملْتُ مَا يَعْمَــلُ - وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَهُوَ يُهْلكُهُ فِي الْحَقِّ فَقَالَ فَقَالَ رَجُلٌ يَا لَيْتَنِي أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فلان فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَل» رواه البخاري وأحمد والفظ للبخاري.

الحديث الثاني عشر

كيفية قراءة النبي ﷺ.

عــن حذيفة رضي الله عنه: «أن النبــي ﷺ، فكان إذا مرَّ بآيةِ رحمةٍ ســأل، وإذا مرَّ بآيةِ عذابٍ استجارَ ، وإذا مرَّ بآيةٍ فيها تنزيهٌ لله سبح» رواه ابن ماجة وصححه الالباني

وعنه رضي الله عنه « أنه صلى إلى جنب النبي ﷺ ليلةً ، فقَرَأ فكان إذا مــرَّ بآيةِ عذابٍ وقفَ وتعــوَّذَ ، وإذا مرَّ بآيةِ رحمةٍ وقفَ فدعا» رواه النسائي وصححه الالباني.

الحديث الثالث عشر

المدة التي يختم فيها القرآن:

عَبْد اللَّهَ بْنِ عَمْرو «أَنَّ النَّبيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ اقْرَأْ الْقُرْآنَ فِي شَهْرَ قَالَ إِنيٍّ أَجِدُ قُوَّةً قَالَ اقْرَأْ في عشْرِينَ قَالَ إِنيٍّ أَجِدُ قُوَّةً قَالَ اقْــرَأْ فِي خَمْســَ عَشْرَةَ قَالَ إِنيِّ أَجِدُ قُوَّةً قَالَ اقْــرَأُ فِي عَشْرٍ قَالَ إِنيِّ أَجِدُ قُوَّةً قَالَ اقْــرَأْ فِي سَبْع وَلَا تَزِيدَنَّ عَلَى ذَلِكَ» أخرجه البخاري ومسلم و أبو داود واللفظ له.

الحديث الرابع عشر

يستحب بمن مر بآية سجدة أن يسجد

عَــنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي ، فَيَقُولُ : يَا وَيْلَهُ أُمِرَ هَذَا بِالسُّجُودِ ، فَسَجَدَ ، فَلَهُ الْجَنَّةُ ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ، فَعَصَيْتُ، فَلِيَ النَّارُ» رواه مسلم.

تعليق: ليس السجــود مرتبط بسورة السجدة فقط ، وإنما في جميع السجدات التي في القرآن وهي خمسة عشر سجدة.

الحديث الخامس عشر

كراهية رفع الصوت بالقرآن إذا كان من حوله يتأذى به:

عَــنِ الْبَيَاضِيِّ رضي الله عنه : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَى النَّاسِ وَهُمْ يُصَلُّونَ ، وَقَدْ عَلَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْقِرَاءَةِ فَقَالَ: إِنَّ الْمُصَلِّيَ يُنَاجِي رَبَّهُ عز وجل فَلْيَنْظُرْ ما يُنَاجِيه وَلا يَجْهَرْ بَعْضُكُمْ عَلَــى بَعْضٍ بِالْقُــرْآنِ » رواه أحمد والنسائــي والبيهقي وصححه الهيتمي.

الحديث السادس عشر

خُلق النبي ﷺ

عـــن قتادة رضـــي الله عنه :قال:« قلت يا أمّ المؤمنـــينَ أنبئيني عن خلق رســـولِ الله صلى الله عليه وسلم فقالت: «ألســـتَ تقرأُ القرآنَ ؟ قلتُ بلى، قالَت: فـــإنّ خلقَ نبيِ الله صلى الله عليه وسلم كانَ القرآنَ» رواه مسلـــم وفي رواية أحمد من حَديث هشام بن عامر قال: « أتيت عائشة فقلـــت: يا أم المؤمنين، أخبريني بخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: «كان خُلُقه القرآنَ».

تعليـــق قال ابن كثير ـــــ ومعنى هذا أنه عليه الصلاة والسلام صار امتثال القرآن أمـــرا ونهيا سجية له وخلقا تطبعه وترك طبعه الجبلي فمهمـــا أمره القرآن فعله ومهما نهاه عنـــه تركه هذا مع ما جبله الله عليـــه من الخلـــق العظيم من الحيـــاء والكرم والشجاعـــة والصفح والحلم وكل خلق جميل كما ثبت ... تفسير سورة القلم.

الحديث السابع عشر

جواز قراءة القرآن على الدابة وجواز الترجيع فيه:

عــن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يومَ فتحِ مكةَ وهو على ناقةٍ يقرأُ بسورةِ الفتحِ وهو يرجع» البخاري ومسلم

الحديث الثامن عشر

النهي عن السفر بالمصحف إلى بلاد الكفر والعدو إذا خيف وقوعه في أيديهم:

عن ابنِ عمر رضي الله عنهما قال :« نَهَى رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ» متفق عليه

وفي روايــة لمسلــم : « لاَ تُسافِــروا بالقــرآنِ فإني لا آمــنُ أن يَنالَهُ العدوّ».

تعليــق :قال العلمــاء: إذا أُمِنَ على القرآن أن لا يُمــزّق أو يُرمى في الأرض أو يَمسه كافر .. جاز السفر به.

الحديث التاسع عشر

ما يصنع من يلتبس عليه القرآن لشدة النعاس:

عن أبي هريرة قال – قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ اللَّيْلِ فَاسْتَعْجَمَ الْقُرْآنُ عَلَى لِسَانِهِ فَلَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ فَلْيَضْطَجِعْ» رواه مسلم وأحمد وأبوداودوابن ماجة والنسائي وغيرهم.

تعليق (فاستعجم القرآن) أي استغلق ولايستطيع لسانه النطق به لغلبة النعاس فلذلك يدع القراءة.

الحديث العشرون

قول المقرئ للقارئ حسبك

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: « اقْرَأْ عَلَيَّ ، قُلْتُ يا رسول الله: أَقْرَأُ عَلَيْكَ ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ ؟قال (نعم) فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النِّسَاءِ حَتَّى أَتَيْتُ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ « فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا». قال (حَسْبُكَ الآنَ) . فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ ، فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ» رواه البخاري.

الفصل الثالث

الأحاديث الواردة في فضل حفظ كتاب الله وجزاء أهله

الحديث الحادي والعشرون

أن من تَعْلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ أنه من خيار هذه الأمة وأفضلها

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بن عفان رضي الله عنه: عَـنِ النَّبِيِّ صَلَّـى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَـنْ تعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ» رواه البخاري.

وفي روايـة عند البخاري والترمذي عن عُثْمَانَ بْنَ عَفَّان رضي الله عنـه قال: قالَ النَّبِيُّ صَلَّـى الله عَليه وَسَلَّمَ: «إنَّ أَفْضَلكُم مَن تَعْلَّمَ القُرآنَ وَعَلَّمَهُ» قَالَ أَبو عَبْد الرَّحْمَن السُّلَمِيِّ: ذَلكَ أَقْعَدَني مَقْعَدي هَذَا، وَكَانَ رحمه الله يُعَلِّم الناس أَربعين سنة في مسجد الكوفة.

الحديث الثاني والعشرون

رفعة أهل القرآن ولو كانوا مماليك

أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّاب رضي الله عنه بِعُسْفَانَ وَكَانَ عُمَرُ رضي الله عنه اسْتَعْمَلَهُ عَلَى مَكَّةَ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ اسْتَخْلَفْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَادِي قَالَ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْهِمْ ابْنَ أَبْزَى قَالَ وَمَا ابْنُ أَبْزَى فَقَالَ رَجُلٌ مِن مَوَالِينَا فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْهِمْ مَوْلًى فَقَالَ إِنَّهُ قَارِئٌ لِكِتَابِ اللَّهَ عَالِمٌ بِالْفَرَائِضِ قَاضٍ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَا إِنَّ نَبِيَّكُمْ صلى الله عليه وسلم قدْ قال «إِنَّ اللهَ يَرْفَعُ بِهَذا الكِتَابِ أَقْوَاماً وَيَضَعُ بِهِ آخَرِين» رواه مسلم وأحمد والفظ له.

الحديث الثالث والعشرون

أَهْلُ القُرآنِ هُم أَهْلُ اللهِ وخاصَّتُهُ

عَنْ أَنَس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:«إِنَّ لله أَهْلِينَ من النَّاس» قِيلَ: مَن هُم يَا رَسُولَ الله ؟ قالَ:« أَهْلُ القُرآنِ هُم أَهْلُ اللهِ وخاصَّتُهُ» رواه النسائي وصححه الألباني.

الحديث الرابع والعشرون

فضل صاحب القرآن إذا دخل الجنة

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرآنِ : اقرأْ وَارْتَقِ وَرَتِّل كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنيَا ،فإنَّ مَنزِلَكَ عِنْدَ آخرِ آيةٍ تَقْرَؤُهَا» رواه أحمد والترمذي وأبي داود والنسائي وقال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وصحيح الالباني.

الحديث الخامس والعشرون

فضل حافظ القرآن وما له من الأجورالعظيمة

عــن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه : قــال : كُنْتُ جَالساً عنْدَ النَّبي صلى الله عليــه وسلم فَسَمعْتُهُ يَقُول: «وَإنَّ الْقُــرْآنَ يَأْتي صَاحبَهُ يَوْمَ الْقيَامَة حــينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ كَالرَّجُل الشَّاحــب ، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَعْرفُني؟ فَيَقُــولُ: مَا أَعْرفُكَ ، فَيَقُــولُ: أَنَا صَاحبُكَ الْقُرْآنُ الَّــذي أَظْمَأْتُكَ بالْهَوَاجر، وَأَسْهَرْتُ لَيْلَــكَ، وَإنَّ كُلَّ تَاجر منْ وَرَاء تجَارَته، وَإنَّكَ الْيَــوْمَ منْ وَرَاء كُلِّ تجَارَة ، فَيُعْطَى الْمُلْــكَ بيَمينه ، وَالْخُلْدَ بشمَاله ، وَيُوضَــعُ عَلَى رَأْسه تَــاجُ الْوَقَار ، وَيُكْسَى وَالــدَاهُ حُلَّتَيْن لا يُقَوَّمُ لَهُمَــا أَهْــلُ الدُّنْيَا ، فَيَقُــولان : بمَ كُسينَا هَذَا ؟ فَيُقَــالُ لَهُمَا : بأَخْذ وَلَدكُمَــا الْقُرْآنَ ، ثُمَّ يُقَــالُ : اقْرَأْ وَاصْعَــدْ في دَرَج الْجَنَّة وَغُرَفهَا ، فَهُوَ في صُعُود مَا دَامَ يَقْرَأُ هَذًّا كَانَ أَوْ تَرْتيلا» رواه أحمدوابن ماجة وصححه الهيتمي والالباني في الصحيحة.

تعليــق قال أهل العلــم (كالرجــل الشاحب) هــو المتغير اللون والجسم لعارض من العوارضــ كمرض أو سفر ونحوهما وكأنه

يجيء على هــذه الهيئة ليكون أشبه بصاحبه في الدنيا . أو للتنبيه له علــى أنه كما تغير لونه في الدنيا لأجل القيام بالقرآن كذلك القرآن لأجلــه في السعي يوم القيامة . حتى ينال صاحبه الغاية القصوى في الآخرة والدرجات العُلى.

الحديث السادس والعشرون

إكرام أهل الفرآن وإجلالهم وتوقيرهم واجتناب أذيتهم

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليــه وسلــم: « إنّ من إجــلالِ اللهِ إكرامُ ذي الشيبــةِ المسلمِ ، وحاملُ القرآنِ غــيرُ الغالي فيهِ، ولاَ الجَافي عنــهُ، وإكرامُ السلطانِ المُقسِط» رواه أبو داود و البيهقي وحسنه الالباني.

الفصل الرابع

الأحاديث الواردة في الحث على تعاهدالقرآن ومراجعته

الحديث السابع والعشرون

تعاهد القرآن واستذكاره

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :« تعاهَدوا القرآنَ فَوالّذي نفسِي بيَدِه لَهُوَ أشدُّ تفصِّياً من الإبلِ في عُقلِها» متفق عليه.

وعن نافع عن ابــن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليــه وسلم قال:« إنما مثلُ صاحب القــرآن كمثلِ صاحبِ الإبلِ المعقّلةِ، إن عاهدَ عَليها أمسَكَها ،وإن أَطلَقَها ذَهبَت» رواه البَخاري ومسلَم.

الحديث الثامن والعشرون

تعاهد القرآن بالليل والنهار وإلا نسي:

عن موسى بن عقبة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «وإذا قام صاحبُ القرآنِ فقرأَهُ بالليلِ والنهارِ ذكره ، وإذا لم يَقُم بهِ نَسيَه» رواه مسلم.

تعليق: أما الأحاديث الواردة في الوعيد الشديد لمن حفظ القرآن ثم نُسّيه أنه سوف يلقى الله أجذم وغير ذلك فهذه لاتصح، وإنما الحرمان وأشد الحرمان من أعطاه الله ومنَّ عليه بحفظ كتابه وتلذذ بتلاوته ونار وجه وقلبه بنوره ثم تركه هملا وتكاسلا ، ثم سلب منه ذلك الحفظ ببسب ذلك . التكاسل . هذا هو الحرمان .ولا حول ولاقوة إلا بالله.

الحديث التاسع والعشرون

إذا أنسي القارئ آية أو سورة ماذا يقول

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول اللّٰه صلى الله عليه وسلم: «لا يَقُولُ أَحَدُكُمْ نَسِيتُ آيَةَ ،كَذَا وَكَذَا ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ» البخاري ومسلم -وفي رواية لمسلم« عن بن مسعود رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «بئسَما للرّجُل أن يقولَ: نَسِيتُ سورةَ كيتَ وكيتَ أو نَسِيتُ آيةَ كيتَ- وكيتَ بل هو نُسِّي».

الفصل الخامس

الأحاديث الواردة: في استحباب تجميل الصوت بالقرآن

الحديث الثلاثون

تحسين الصوت وتزيينه عند تلاوة القرآن على قدر المستطاع

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ» متفق عليه

– وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » رواه البخاري وفي رواية «زَيِّنُوا القرآن بأَصْواتكم» رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والدارمي وصححه الالباني.

تعليق: ليس منا أي ليس على هدينا وطريقتنا.

الحديث الحادي و الثلاثون

مدح الشخص إذا كان يستحق وأمن عليه من الفتنة

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي موسى: «لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة لقد أُتِيــتَ مِزْمارا من مَزَامــير آل دَاوُد» رواه مسلم وفي رواية:« قال أبو موسى: يا رسول الله لــو علمتُ مكانك لحبرّْتَه لك تحْبيراً» رواها ابــن حبان وسألت شيخنا المحــدث عبدالله السعد عنها فقال لا بأس بها.

تعليق: ذكر الطبراني عن عمــر بن الخطاب رضي الله عنه أنه كان يقــول لأبي موسى: ذكرنا ربنا فيقرأ أبــو موسى ويتلاحن وقال: مــن استطاع أن يتغنى بالقرآن غناء أبــي موسى فليفعل وكذا رواه ابن حبان بالظ آخر.

الفصل السادس

الأحاديث الواردة: في إخلاص العمل لله عزوجل

الحديث الثاني والثلاثون

بمن رآى بقرآته

عن أبي هريرة رضي الله عنه فقال له رجل: حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن أوّل الناسِ يُقضى يوم القيامةِ عليه -ثم ذكر أبو هريرة رضي الله عنه الحديثَ الطويل الى أن قال: «ورجلٌ تعلّم َالعلم َوَعَلَّمَـهُ ،وَقرأ القُرآنَ ،فَأُتِيَ به فَعَرَّفَهُ نعَمَهُ فَعرَفَهَا قالَ: فَمَا عَملَّتَ فيهَا ؟ قال: تَعلَّمتُ العلمَ وعَلَّمتُهُ ، وَقَرَأتُ فيكَ القرآنَ، قالَ: كَذَبـتَ، ولَكنَّكَ تَعلَّمتَ العَلمَ ليُقَالَ: عَـالم، وقَرأتَ القُرآنَ ليقَالَ: هُو قَارئ ،فَقدْ قيل، ثُم أُمرَ بِهِ فَسُحبَ عَلى وَجْههِ حَتَّى أُلقِيَ فِي النَّار» رواه مسلم وغيره وهذا جزء من الحديث.

تعليق في هذا الحديث الحث على إخلاص العمل لله وحده عزوجل، وقد رأيت البعض قد ترك الحفظ، لقراءته أو لاستماعه هذا الحديث

للوعيد الذي ورد فيه، فيجب ألايصده الحديث عن الحفظ بل عليه أن يقبل ويجاهد نسفه، فالعبديصلح نيته بمايستطيع ، ويسأل الله أن يصلــح له نيته فالله لايخيب من سألــه وهذا رجاؤنا في ربنا، تبارك وتعالى.

الحديث الثالث و الثلاثون

القرآن حُجّةٌ لكَ أو عَليكَ:

عن أبي مالــك الأشعَري رضي الله عنه قال: قالَ رسول الله صلى الله عليــه وسلم: «والقُــرآنُ حُجّةٌ لكَ أو عَليــكَ ،كلُ النَّاسِ يَغدُو فَبَايعٌ نَفسَهُ فَمُعتِقُهَا أو مُوبِقُها» رواه مسلم وغيره.

الفصل السابع

الأحاديث الواردة: في فضائل بعض السور

الحديث الرابع و الثلاثون فضل سورة الفاتحة

عن أبي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه ، قلت يا رسول الله : إني كنت أصلي، فقال: ألم يَقُل الله « استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم» ثُم قالَ: ألا أُعلمُكَ أعظمَ سورة في القُرآن قَبلَ أنْ تَخرُجَ من المسجد، فَأخَذَ بيدي فَلمَّا أَرَدنا أن نخرُجَ ، قُلتُ: يا رسولَ الله ، إنَّكَ قُلتَ : لأعلمَنَّكَ أعظمَ سورةٍ من القرآن ، قال«الحمد لله رب العالمين، هيَ السبعُ المثاني، والقرآنَ العظيمَ الذي أوتيتُه» رواه البخاري.

تعليق الفاتحة ركن من أركان الصلاة كماثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ولاتصح الصلاة إلا بها ، فعلى المسلم أن يصحح تلاوته عند قراءته لسورةالفاتحة، على يد شيخ مجاز بالقرآن من غير تنطع ،ولامانع أخي الكريم أن تجلس في تعلم وتصحيح الفاتحة اسبوعا أوشهرا، قال ابن عثيمين رحمه الله، فإن لم يجد من يعلمه الفاتحة إلا بمال دفع له المال ، كمن لم يجد الماء للوضوء إلابمال يدفع له المال «الاختيارت على الممتع».

الحديث الخامس و الثلاثون

فضل سورة البقرة وآل عمران

عَـنْ أَبِي أُمَامَةَ الباهلي رضـي الله عنه ، أَنَّهُ حَدَّثَـهُ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ: «اقْرَءُوا الْقُرْآنَ ، فَإِنَّهُ يَأْتِي شَافِعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَءُوا الزَّهْرَاوَيْـنِ الْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَـةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَـانِ أَوْ غَيَايَتَانِ ، أَوْ فِرْقَانِ مِـنْ طَيْرٍ صَوَافَّ تُحَاجَّانِ عَـنْ صَاحِبِهِمَا، اقْرَءُوا الْبَقَرَةَ ، فَـإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ» رواه مسلم.

تعليق: البطلة :أي السحرة.

الحديث السادس و الثلاثون

فضل سورة الكهف.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاء ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ:« مَنْ حَفظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ» رواه مسلم وأبو داود.

وفي رواية « مَن حَفِظَ مِن خَوَاتِيمِ سُورةِ الكهفِ» وفي رواية «مِن آخرِ الكهف».

وفي الحديث الطويل عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم : «.... فَمنْ رَآهُ منكُم فَلْيقرأ عَليهِ فَوَاتحَ سُورة الكهف» رواه ابن ماجه وصححه الالباني.

وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « مَن قَرأ سُورةَ الكهفِ في يوم الجُمُعةِ أَضَاءَ لَهُ النور مَا بينَ الجمُعَتين» رواه البيهقي وحسنه الالباني ، وشيخنا عبدالله السعد.

تعليق: تبدأ قراءة سورة الكهف من بعد أذآن الفجر إلى أذآن المغرب وهذا هو اليوم الشرعي للمسلمين.

الحديث السابع و الثلاثون

فضل سورة الملك

عن أبي هريــرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلــم « إنَّ سُورة في القُرآن ثَلاثُون آيــة، شَفَعتْ لِرجل حَتَّى غفر لــه وَهيَ «تبارك الذي بيــده وقال الترمذي حديث حسن وحسنه الألبــاني والترمــذي وابن ماجة داود وأبــو والنسائي رواه أحمد الملك.

وفي روايــة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: «سورةُ تَبَارَكَ هيَ المانِعَةُ مِن عَذَابِ القبر» صححه الألباني.

الحديث الثامن و الثلاثون

فضل سورة قل هو الله أحدو المعوذتين.

عَــنْ أَبِي سَعِيد الخُدْرِيِّ : «أَنَّ رَجُــلا سَمِعَ رَجُلا يَقْرَأُ : قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَــدٌ يُرَدِّدُهَــا ، فَلَمَّا أَتَى رَسُولَ اللَّهَ صَلَّــى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ ذَلِــكَ لَهُ، وَكَانَ الرَّجُلُ يَتَقَالُّهَا ، فَقَــالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: وَالَّذي نَفْسي بِيَده إِنَّهَــا لَتَعْدلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ» رواه البخاري وأبي داود وأحمد وغيرهم

عَــنْ عُرْوَةَ ، عَــنْ عَائشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُــولُ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّــمَ إِذَا أَوَى إِلَى فرَاشه كُلَّ لَيْلَة جَمَعَ كَفَّيْه ، وَنَفَثَ فيهمَا ، وَقَرَأَ «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» وَ «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاس ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ منْ جَسَده ، يَبْدَأُ بهمَا على رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ، يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ» البخاري وأبي داود وغيرهم.

الحديث التاسع و الثلاثون فضل آية الكرسي:

عَــنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ : وَكَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بحفْظ زَكَاة رَمَضَــانَ ، فَأَتَانِي آت ، فَجَعَلَ يَحْثُو منَ الطَّعَام ، فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَّــكَ إلَى رَسُــولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْــه وَسَلَّمَ، - ثم قص الحديث بطوله — إلى أن قال له الشيطان في الثالثة دَعْني أُعَلِّمْكَ كَلمَات يَنْفَعُكَ اللَّهُ بهَا ، قُلْتُ : مَا هُنَّ ؟ قَالَ : إذَا أَوَيْتَ إلَى فرَاشكَ ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسيِّ، فَإنَّــكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ منَ اللَّهِ حَافظٌ ، وَلا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبحَ ، فَخَلَّيْتُ سَبيلَهُ ، فَأَصْبَحْتُ ، فَقَالَ لي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ: مَــا فَعَلَ أَسيرُكَ الْبَارحَةَ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُني كَلمَات يَنْفَعُني اللَّهُ بهَا ، فَخَلَّيْتُ سَبيلَهُ ، قَالَ : مَا هيَ ، قَالَ : قَالَ لي : إذَا أَوَيْتَ إلَى فرَاشــكَ ، فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسيِّ منْ أَوَّلهَا حَتَّى تَخْتمَ الآيَةَ اللَّهُ لا إلَهَ إلا هُــوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَقَالَ لي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ منَ اللَّهِ حَافظٌ ، وَلا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبحَ ، وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْء عَلَى الْخَيْرِ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْــه وَسَلَّمَ: «أَمَا إنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطبُ مُنْذُ ثَلاث لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، قَالَ : لا ، قَالَ : ذَاكَ شَيْطَانٌ» رواه البخاري

الحديث الأربعون

فضل الآيَتَين الآخيرة من سُورَة الْبَقَرَة

عَــنْ أَبِي مَسْعُود ، قَالَ : قَــالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ : «الآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَ هما في لَيْلَةٍ كَفَتَاه» مُتَّفَقٌ عليه.

تعليق: معنى (كفتاه) أي حفظتاه من الشر ووقتاه من المكروه الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

الفهرس